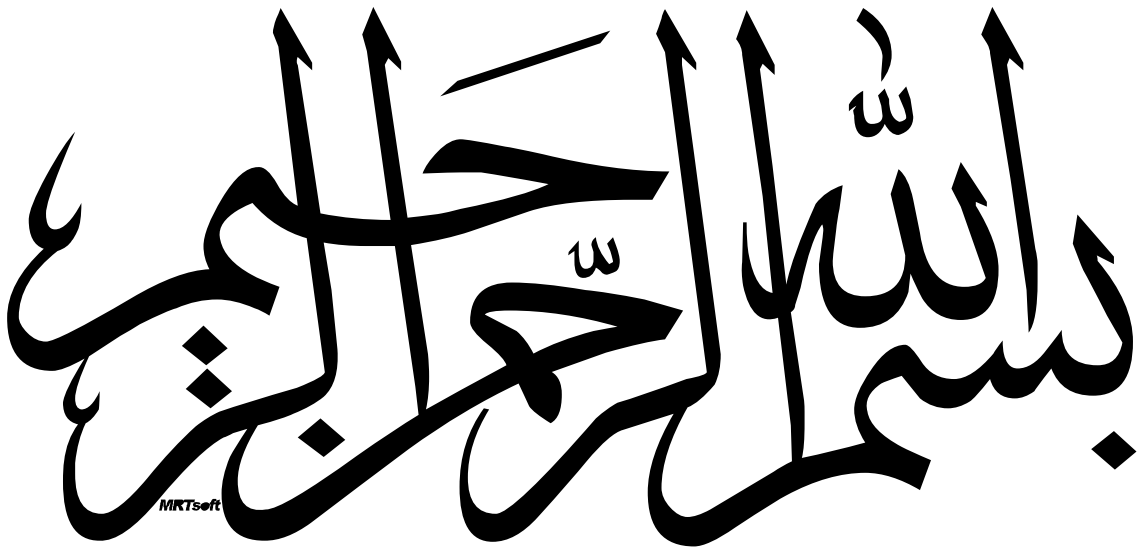
بسم الله الرحمن الرحيم
MRTsoft

جامعة أصفهان

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة العربية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستيـــر في اللغة العربية وآدابـــها

الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه النحوية الأخرى وآراء سائر المعربين للقرآن الكريم

(من الآية ٩٣ من سورة التوبة إلى الآية ٨٤ من سورة هود)

الأستاذ المشرف:

الدكتور سيد علي مير لوحي

الأستاذ المساعد:

الدكتور سيد محمد رضا ابن الرسول

اعداد:

حبيب الله عسكري

صفر ١٤٣٢

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات، ابتکـارات و نوآوری های ناشی از تحقیـق موضـوع ایـن پایـان نامـه متعلق به دانشگاه اصفهان است.

دانشگاه اصفهان
دانشکده زبان های خارجی
گروه زبان عربی

پایان نامه ی کارشناسی ارشد رشته ی زبان و ادبیات عرب آقای حبیب الله عسکری تحت عنوان

استخراج وجوه اعراب از تفسیر کشاف زمخشری و مقایسه آن با آراء نحوی وی در سایر کتاب های نحوی اش، و آراء دیگر معربین قرآن کریم (از آیه ۹۲ سوره توبه تا آیه ۸۳ هود)

در تاریخ ۱۳۸۹/۱۱/۲۵ توسط هیأت داوران زیر بررسی و با درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه	دکتر سید علی میر لوحی	با مرتبه ی علمی استاد	امضا
۲- استاد مشاور پایان نامه	دکتر سید محمد رضا ابن الرسول	با مرتبه ی علمی استاد یار	امضا
۳- استاد داور داخل گروه	دکتر سید رضا سلیمانزاده نجفی	با مرتبه ی علمی استاد یار	امضا
۴- استاد داور خارج از گروه	دکتر سید محمد رضا ستوده نیا	با مرتبه ی علمی استاد یار	امضا

امضای مدیر گروه

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي ذكرني في كل مجالات الحياة بنعمائه السماوية والأرضية، ومنّ عليّ بإتمام هذه الرسالة، وأقدم الشكر والإمتنان لجميع من أعانني على إنجاز هذه الرسالة المتواضعة،خاصة أستاذي العالم الكريم من أصلاب الكرام الدكتور سيد علي مير لوحي (الأستاذ المشرف) لإرشاداته القيمة الثمينة وإصلاح هفواتي وزللي وإشرافه على رسالتي، كما أشكر جزيلاً أستاذي العزيز الدكتور سيد محمد رضا ابن الرسول (الأستاذ المساعد) لإمعان نظره العلمي وعناياته طيلة إعداد الرسالة. وأشكر أساتذي الأفاضل الذين بذلوا جهدهم خالصين في طريق رشد الطلاب والذين تتلمذت لديهم في هذه المرحلة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان وأنا أعتقد بقصوري بالنسبة إليهم والكلمات قاصرة عن أداء حق شكرهم وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء ويجعل مساعيهم ثقل موازينهم يوم الحساب وهو وليّ الإمتنان.

الإهداء

أهدى هذا السعي المتواضع

إلى خادمي العلم والدين ومصلحي الجوامع

من آدم إلى انحلال العالم

الملخص

الزمخشري من كبار العلماء في التفسير والنحو واللغة والأدب والبلاغة. وتفسيره *الكشاف* فريدٌ، مشحون بالدرر من علوم البلاغة والأدب والإعراب خاصة، بحيث يدعو ويجلب مفسري القرآن الكريم ومعربِه وخادميه إلى نفسه وكلهم بحاجةٍ إليه حتى يغوصوا في بحره العميق ويصيدوا الدرر منه. فلتفسيره *الكشاف* دور هامّ في تبيين المعاني والمفاهيم الموجودة في القرآن الكريم وهذا بمساعدة آرائه النحوية في هذا التفسير لكن الزمخشري أتى بها خلال تفسير الآيات المعنوي والبلاغي و لم يجعل لهذه الآراء عنواناً خاصاً. فاستخراج هذه الآراء والوجوه الإعرابية في تفسير *الكشاف* ـــ إذا استمر حتى نهاية القرآن ـــ يهيّئُ للباحثين مجموعة كاملة من إعراب القرآن الكريم المستخرج منه ومن سائر الكتب النحوية للزمخشري وللمعربين الآخرين ويسهل الأمر على الباحثين والمعربين الذين يطلبون وجوه الإعراب للقرآن الكريم، دون الحاجة إلى مراجعة تفسير *الكشاف*. وإضافةً إلى ذلک قد يؤدي إلى الكشف عن آراء الزمخشري النحوية الحديثة التي لم تكن مذكورة في كتبه النحوية الأخرى. وهذه الرسالة تتكفل البحث عن هذه الآراء من بداية الجزء الحادي عشر إلى نهاية المنتصف الأول من الجزء الثاني عشر للقرآن الكريم. وهذا هو الذي كنت أدعو ربي أن يوفقني عليه، وفي الختام أذكر النتائج التي حصلت عليها بمنّه وكرمه.

الكلمات الرئيسة: الزمخشري، *الكشاف*، الوجوه الإعرابية، إعراب القرآن الكريم.

چکیده

زمخشری، از دانشمندان بزرگ علم تفسیر، نحو، بلاغت و ادبیات است و تفسیر کشاف او بی نظیر و لبریز از گوهرهای ادب و بلاغت و به ویژه إعراب است، به طوری که مفسرین و اهل اعراب و خدمتگزاران قرآن را به خود می خواند و جذب می کند تا در دریای عمیقش فرو رفته، گوهرها شکار کنند. تفسیر *کشاف* زمخشری نقش مهمی در روشن نمودن معانی و مفاهیم قرآن کریم دارد و این روشنگری، به کمک آرای نحوی او است که در این تفسیر وجود دارد و زمخشری آن را در لابلای تفسیر معنوی و بلاغی آیات آورده است و برای این آرا عنوان و جایگاه خاصی قرار نداده است. بنا بر این استخراج این وجوه از تفسیر *کشاف* ـ به شرط استمرار تا پایان قرآن ـ مجموعه کاملی از اعراب قرآن کریم که آرای زمخشری و دیگر نحویان را در بردارد، فراهم می آورد و باعث می شود محققان در امر اعراب قران کریم به راحتی از آرای نحوی زمخشری در مورد اعراب قرآن بدون نیاز به مراجعه به این تفسیر و صرف وقت طولانی برای یافتن این وجوه مطلع می گردند و نیز استخراج این وجوه گاهی باعث کشف آرای جدید نحوی زمخشری است، آرایی که در کتابهای نحوی او موجود نیست. در این پایان نامه آرای زمخشری و دیگر نحویان از آیه ۹۳ سوره توبه تا آیه ۸۴ سوره هود مورد بررسی قرار گرفته است. و این همان است که از پروردگار می خواستم مرا بر آن موفق گرداند. در پایان نتایجی را که به دست آمد ذکر می کنم.

کلید واژه ها: زمخشری، تفسیر *کشاف*، آرای نحوی، اعراب قرآن کریم.

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

الرموز والاختصارات.....ي

التمهيد.....ك

التعريف بالزمخشري

حياته.....م

تفسيره.....ن

منهجه.....س

سورة التوبة

الآية ٩٣.....١

الآية ٩٤.....٢

الآية ٩٥.....٤

الآية ٩٨.....٥

الآية ٩٩.....٦

الآية ١٠٠.....٨

الآية ١٠١.....١٠

الآية ١٠٣.....١٢

الآية ١٠٧.....١٤

الآية ١٠٨.....١٧

الآية ١١١ ..... ١٩

العنوان **الصفحة**

الآية ١١٢ ..... ٢٠
الآية ١١٧ ..... ٢٣
الآية ١١٨ ..... ٢٦
الآية ١٢٠ ..... ٢٧
الآية ١٢٢ ..... ٢٩
الآية ١٢٤ ..... ٣١

يونس

الآية ٢ ..... ٣٢
الآية ٤ ..... ٣٦
الآية ١٠ ..... ٤٠
الآية ١١ ..... ٤٣
الآية ١٢ ..... ٤٦
الآية ١٣ ..... ٤٨
الآية ١٤ ..... ٥٠
الآية ٢١ ..... ٥١
الآية ٢٢ ..... ٥٣
الآية ٢٣ ..... ٥٥
الآية ٢٧ ..... ٥٨
الآية ٢٨ ..... ٦١
الآية ٢٩ ..... ٦٤

الآية ٣٣.....٦٥

العنوان **الصفحة**

الآية ٣٧.....٦٧
الآية ٣٨.....٦٩
الآية ٤٥.....٧١
الآية ٤٦.....٧٥
الآية ٤٩.....٧٦
الآية ٥٠.....٧٧
الآية ٥١.....٨٠
الآية ٥٢.....٨١
الآية ٥٣.....٨٢
الآية ٥٤.....٨٣
الآية ٥٨.....٨٤
الآية ٥٩.....٨٦
الآية ٦٠.....٨٨
الآية ٦١.....٨٩
الآية ٦٣.....٩٢
الآية ٦٤.....٩٣
الآية ٦٥.....٩٥
الآية ٦٦.....٩٦
الآية ٦٨.....٩٩
الآية ٧٠.....١٠١

الآية ٧١..... ١٠٢

العنوان **الصفحة**

الآية ٧٦..... ١٠٤
الآية ٧٧..... ١٠٤
الآية ٨١..... ١٠٦
الآية ٨٣..... ١٠٨
الآية ٨٨..... ١١١
الآية ٨٩..... ١١٤
الآية ٩٠..... ١١٥
الآية ٩٢..... ١١٦
الآية ٩٤..... ١١٧
الآية ٩٨..... ١١٩
الآية ٩٩..... ١٢٠
الآية ١٠٣..... ١٢٢
الآية ١٠٤..... ١٢٤
الآية ١٠٥..... ١٢٥
الآية ١٠٦..... ١٢٧

هود

الآية ١..... ١٢٨
الآية ٢..... ١٣٠
الآية ٣..... ١٣٤
الآية ٥..... ١٣٥

الآية ٧.....١٣٧

العنوان **الصفحة**

الآية ٨.....١٤٠
الآية ٩.....١٤٢
الآية ١١.....١٤٢
الآية ١٣.....١٤٤
الآية ١٧.....١٤٥
الآية ١٩.....١٤٨
الآية ٢٠.....١٤٨
الآية ٢٤.....١٥١
الآية ٢٥.....١٥٢
الآية ٢٦.....١٥٢
الآية ٢٧.....١٥٥
الآية ٢٨.....١٥٨
الآية ٢٩.....١٦٠
الآية ٣١.....١٦١
الآية ٣٤.....١٦٢
الآية ٣٧.....١٦٤
الآية ٣٨.....١٦٥
الآية ٣٩.....١٦٦
الآية ٤٠.....١٦٨
الآية ٤١.....١٧٠

الآية ٤٣.....١٧٢

العنوان **الصفحة**

الآية ٤٥.....١٧٤
الآية ٤٦.....١٧٤
الآية ٤٩.....١٧٧
الآية ٥٠.....١٧٩
الآية ٥٣.....١٨١
الآية ٥٤.....١٨٢
الآية ٥٧.....١٨٤
الآية ٦٠.....١٨٦
الآية ٦٤.....١٨٧
الآية ٦٥.....١٨٨
الآية ٦٦.....١٨٩
الآية ٦٩.....١٩٠
الآية ٧٢.....١٩١
الآية ٧٣.....١٩٢
الآية ٧٤.....١٩٣
الآية ٧٨.....١٩٤
الآية٨١.....١٩٥
الآية ٨٣.....١٩٧
الإشارات.....١٩٨
الخاتمة.....٢٠٣

فهرس الآيات.....٢١٢

العنوان الصفحة

فهرس الشواهد.....٢١٥

فهرس المصادر والمراجع.....٢١٦

الرموز و الاختصارات

ط= الطبعة.

ج= المجلد.

د.م= دون محل النشر.

د.ن= دون ناشر.

د.ت= دون تاريخ النشر.

هـــ= السنة الهجرية القمرية.

هـــ ش= السنة الهجرية الشمسية.

م= السنة الميلادية.

التمهيد

وإنّ القُرآنَ ظاهِرُهُ أنيقٌ وَباطِنُهُ عَمِيقٌ، لاتَفنَى عَجائِبُهُ وَلاتَنقَضِي غَرائِبُهُ، ولاتُكشَفُ الظُّلُماتُ إلا بِهِ (نهج البلاغة، خطبة ١٨).

الرسالة هذه عنوانها، "الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه النحوية الأخرى وآراء سائر المعربين للقرآن الكريم" وتشتمل على الجزء الحادي عشر إلى منتصف الأول من الجزء الثاني عشر للقرآن الكريم، وبعبارة أخرى من الآية ٩٣ من سورة التوبة إلى الآية ٨٤ من سورة هود.

والدواعي التي شجَّعَتني إلى اختيار هذا الموضوع للأطروحة، تأتي في التالي بالاختصار:

١- استخراج الوجوه الإعرابية من تفسير *الكشاف* للزمخشري لمعرفة آرائه النحوية حول الآيات الكريمة.

٢- المقارنة بين آرائه النحوية في هذا التفسير مع آرائه النحوية في كتبه النحوية الأخرى *كالمفصل والأنموذج* ومع آراء معربي القرآن الكريم الآخرين.

٣- الحصول على كتاب حديث من تفسير الزمخشري في إعراب القرآن الكريم بشرط استمراره حتى نهاية القرآن الكريم.

٤- الحصول على آراء الزمخشري الحديثة النحوية و الإعرابية التي لم تكن مذكورة في كتبه النحوية.

٥- تيسيرُ الأمرِ على الباحثين و المعربين الذين يبحثون عن وجوه إعراب القرآن الكريم، وصدّهم من إتلاف زمنٍ طويلٍ في هذا الطريق.

قد بدأ هذا البحث في قسم اللغة العربية و آدابها في كلية اللغات الأجنبية بجامعة أصفهان باقتراح الأستاذ الكريم الدكتور سيد علي ميرلوحي وتحت إشرافه بشكل مستمر من بداية القرآن الكريم إلى نهايته. فقد تمّ إنجاز هذا البحث حتى نهاية الجزء العاشر من القرآن الكريم، وأنا بحول الله وقوته واصلت البحث من بداية الجزء الحادي عشر حتى نهاية المنتصف الأول من الجزء الثاني عشر (من الآية ٩٣ من سورة التوبة إلى الآية ٨٤

من سورة هود)، فسيصبح مصدراً هاماً للحصول على آراء النحوية للزمخشري في مجال وسائر المعربين في مجال القرآن الكريم بعون الله ومنّه.

ومنهجي في هذه الرسالة على الشكل التالي:

١ ــ النص الإعرابي: ذكرت فيه الوجوه الإعرابية المستخرجة من الكشاف بنفسها دون تصرف وتغيير، واستخراج هذه الوجوه في كثير من الموارد بإمعان النظر إلى المعنى والمفهوم الذي أتى به الزمخشري، دون التصريح بوجهه الإعرابي.

٢ ــ الشرح: فيه توضيح النص الإعرابي وتبيين رأي الزمخشري ومقارنته بآرائه الأخرى في سائر كتبه ثم بآراء معربي القرآن الآخرين. وقد حاولت أن أستفيد من المصادر القيمة من الكتب التفسيرية و الإعرابية حسب سبق حياة صاحبها ثم اللاحق. منها: إعراب القرآن لابن سيدة، وشرح المفصل لابن يعيش ومعاني القرآن للأخفش، والمحرر الوجيز لابن عطية، والبحر المحيط لأبي حيان، وإعراب القرآن للزجاج، والتخمير للخوارزمي.

٣ ــ الإشارات: وهي تتكفّل شرح بعض المستندات و الأبيات الموجودة في كلام الزمخشري أو سائر المعربين للقرآن الكريم وهي بحاجة إلى الشرح، وأتيت بها بعد النص الأصلي وقبل النتاج، مكان الهامش.

ولإرجاع إلى المصادر، استفدت بالقوسين في النص وجعلت فيهما اسم الكتاب، إن كان في المصادرالمستفيدة لمؤلفه أكثر من كتاب، ثم رقم المجلد، إن كانت له مجلدات، ثم رقم الصفحة نحو (*الكشاف* ٢: ٥٠)، وإلا اكتفيت بذكر رقم المجلد ثم الصفحة نحو (٤: ١٥٨).

وفي الختام، أدعي بأني لست بمهذب وبريء من الخطأ والزلل، وأرجو من أهل القرآن أن يصلحوا هفواتي وأدعو الله أن يوفقهم لاستدراک ما خفي عليّ لقصوري أو لتقصيري. إنه وليّ التوفيق.

التعريف بالزمخشري

حياته

أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل متفننًا في علوم شتى. ولد بزمخشر من ضواحي خوارزم من شهر رجب، سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٤م، وتوفي بقصبة خوارزم ليلة عرفة، سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م. وكان معتزلياً وحنفيّ المذهب. أخذ الأدب عن أبي مُضر محمود بن جرير الضَّبِّي الأصبهاني وأبي الحسن علي ابن المظفر النيسابوري، وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي، ومن أبي سعد الشَّقَّاني ومن أبي الخطاب بن بطر. سافر إلى مكة وجاور بها زمانًا، ولذلك يقال له: جار الله، وأصبح هذا الاسم علمًا عليه. له من منثور الكلام الحاكي عن عبقرية وغزارة علم وحسن فهم وإدراك. ألَّف الزمخشري تصانيف عديدة في صنوف المعرفة المختلفة، ففي تفسير القرآن الكريم ألف كتابه *الكشاف* الذي وصف بأنه لم يصنَّف قبله مثله. وفي تفسير الحديث صنف كتاب *الفائق*، وله في اللغة كتاب *أساس البلاغة*، أما في النحو فقد صنف كتبًا كثيرة منها: *المفصل*، وقد قام بشرحه غير واحد، *والأنموذج*، *والمفرد*، وشرح *أبيات* كتاب سيبويه، وله في الأمثال: *المستقصي* في أمثال العرب. كما أن له كتبًا في علم الفرائض، والأصول، والفقه والأمالي في كل فن، وله شعر جميل، منها: *المنهاج* (في الأصول)، *والنصائح الكبار*، *والنصائح الصغار*، *وضالة الناشد*، *والمسائل* (في الفقه)، *ومعجم الحدود*، *وديوان الشعر*. أخذتها من مصادر شتى، منها: طبقات المفسرين للسيوطي (١: ١٠٤)، وطبقات المفسرين للأدنروي (٢: ١٧٢ و١٧٣).

تفسيره

الكشاف عن حقائق غوامض التنـــزيل، اسم تفسير الزمخشري الذي وصف بأنه لم يصنَّف قبله مثله، وهو فريدٌ، مشحون بالدرر من علوم البلاغة والأدب والإعراب، بحيث يدعو ويجلب مفسري القرآن الكريم ومعربِه وخادميه إلى نفسه وكلهم بحاجةٍ إليه حتى يغوصوا في بحره العميق ويصيدوا الدرر منه. ولتفسيره *الكشاف* دور هامّ في تبيين المعاني والمفاهيم الموجودة في القرآن الكريم والكشف عن الوجوه البلاغية للقرآن الكريم، ولهذا كثيرٌ بل أكثر من المفسرين والبلاغيين وأهل الإعراب استفادوا منه في الجوانب البلاغية والإعرابية واللغوية وغيرها بحيث جعل غير واحدٍ منهم الكشافَ محورَ دراستهم وبحثهم وتأثروا به كثيراً. قيل: إن الزمخشري بدأ يؤلفه في سنة ٥٢٦هـــ بمكة بإلحاح جماعة من علماء المعتزلة وتمّ إنجازه في سنة ٥٢٨هـــ .